الأمم المتحدة

E/HLPF/2025/3/Add.2

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
5 May 2025
Arabic
Original: English

المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة

الذي يُعقد تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي

نيويورك، 14-18 و 21-23 تموز/يوليه 2025

البند 2 من جدول الأعمال المؤقت*

النهوض بحلول مستدامة وشاملة للجميع ومرتكزة على العلم والأدلة لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة الواردة فيها من أجل عدم ترك أحد خلف الركب

مساهمة إقليمية بشأن تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

مذكرة من الأمانة العامة

تحيل الأمانة العامة طيه المساهمة المقدمة إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة من الاجتماع الثامن لمنتدى بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي المعني بالتنمية المستدامة، الذي عُقد في سانتياغو في الفترة من 31 آذار/مارس إلى 4 نيسان/أبريل 2025.

* E/HLPF/2025/1.

25-07058 (A) 130525 300525

الرجاء إعادة استعمال الورق

مساهمة إقليمية بشأن تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

موجز

عُقد الاجتماع الثامن لمنتدى بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي المعني بالتنمية المستدامة الذي عُقد في سانتياغو في الفترة من 31 آذار/مارس إلى 4 نيسان/أبريل 2025. وترأست بيرو الاجتماع، بصفتها رئيسة اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وكان باب المشاركة في الاجتماع مفتوحا أمام الدول الأعضاء في المنتدى والمراقبين، ومنظومة الأمم المتحدة، والهيئات الإقليمية ودون الإقليمية، والمؤسسات المالية الدولية، والقطاع الخاص، والأوساط الأكاديمية، والمجتمع المدني.

وعرض الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التقرير المعنون *أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في السنوات الخمس الأخيرة من خطة عام 2030: توجيه التحولات لتسريع التقدم*، والذي يتضمن تحليلاً للتقدم المحرز وحالة تحقيق أهداف التنمية المستدامة 3 و 5 و 8 و 14 و 17، وكذلك توقعات تحقيقها بحلول عام 2030.

وعُقدت عدة فعاليات لأصحاب المصلحة المتعددين في 31 آذار/مارس، بما في ذلك اجتماعات المجتمع المدني واجتماعات منصة التعاون الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مع فريق الأمم المتحدة القطري في شيلي ومع المنسقين المقيمين للأمم المتحدة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وعقدت أيضا أكثر من 40 فعالية جانبية.

واعتمدت استنتاجات وتوصيات الاجتماع الثامن للمنتدى المتفق عليها دوليا.

ويستند هذا التقرير إلى الموجز الذي أعده رئيس الاجتماع.

أولا - مقدمة

1 - عُقد الاجتماع الثامن لمنتدى بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي المعني بالتنمية المستدامة في مقر اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في سانتياغو، في الفترة من 31 آذار/مارس إلى 4 نيسان/أبريل 2025، تحت رعاية اللجنة الاقتصادية. وكان باب المشاركة في الاجتماع مفتوحا أمام الدول الأعضاء في المنتدى، والأعضاء المنتسبين في اللجنة الاقتصادية والمراقبين، ومنظومة الأمم المتحدة، والمنسقين المقيمين للأمم المتحدة، والمنظمات الحكومية الدولية، والمؤسسات المالية الدولية، والأوساط الأكاديمية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني.

2 - وشملت الأنشطة التحضيرية ما يلي: منتدى الأطفال والمراهقين والشباب في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ ومنتدى تحضيري للحوار بين الأديان؛ واجتماع لآلية مشاركة المجتمع المدني في خطة التنمية المستدامة وفي منتدى بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي المعني بالتنمية المستدامة؛ واجتماعات المجتمع المدني واجتماعات منصة التعاون الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مع فريق الأمم المتحدة القطري في شيلي ومع المنسقين المقيمين للأمم المتحدة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ونظم أصحاب المصلحة المتعددون أكثر من 40 فعالية جانبية.

ثانيا - الجلسة الافتتاحية

3 - قال الأمين التنفيذي إنه ظل السياق الاقتصادي والجيوسياسي الحالي المشوب بالغموض، يكتسي التمويل والتعاون الدولي والإقليمي والشراكات المتعددة القطاعات ضرورة لتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وتعمل اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي على حفز الإجراءات المفضية إلى التحول في مجالات مثل الحوكمة والحوار الاجتماعي والقدرات التقنية والتشغيلية والسياسية والمستقبلية للمؤسسات المسؤولة عن كل هدف من أهداف التنمية المستدامة.

4 - وقال نائب وزير خارجية بيرو ورئيس المنتدى إن المنتدى يمثل فرصة لتعزيز التنسيق والتعاون بين بلدان المنطقة، وتعزيز بناء القدرات الوطنية، وتحديد الثغرات والتحديات والأهداف المشتركة، وتمكين التعلم من الأقران من خلال تبادل الممارسات الجيدة والدروس المستفادة. وأكد من جديد التزام بيرو بتعددية الأطراف وتعزيز خطة التنمية الدولية التي تركز على الإدماج الاجتماعي والاستدامة والتعاون.

5 - وقال وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية إن الحقائق الصارخة والتحديات العالمية المتصاعدة التي تقوض مكاسب التنمية وآفاق النمو تستدعي استجابة حاسمة وإحساساً متجدداً بالحاجة الملحة إلى تعزيز تعددية الأطراف. وسلط الضوء على المكانة الرائدة التي تتبوأها المنطقة في سياسات التنمية المستدامة المفضية إلى التحول وتتمحور حول الناس، مشيرا إلى أن المؤتمرات المحورية التي ستعقد في عام 2025 ستعيد رسم المسار المؤدي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وإنشاء نظام دولي مهيأ للنهوض بالدور الملقى على عاتقه.

6 - وقالت نائبة الأمين العام إنه على الرغم من بقاء خمس سنوات حتى عام 2030، وخروج التقدم المحرز في مجال التنمية المستدامة عن المسار الصحيح بشكل خطير، تواصل بلدان المنطقة الاضطلاع بدور رائد على الساحة العالمية. ولا يجب أن يبقى ميثاق المستقبل مجرد حبر على ورق: فتحقيق أهداف التنمية المستدامة يتطلب خطوات جريئة على مسار الإصلاح ووحدة المنطقة على الهدف وتسريع التحولات الرئيسية

التي من شأنها أن تدفع نحو التغيير الهيكلي. وقالت إن الدمج غير المسبوق للأصول السياساتية والتشغيلية الناتج عن تعزيز الصلة بين اللجان الإقليمية ونظام المنسقين المقيمين له القدرة على تعزيز الدعم المقدم للمنطقة بأكملها. ويجب أن يكون المنتدى نقطة تحول لتجديد الالتزام بخطة عام 2030 والعمل الجماعي.

ثالثا - حوارات بشأن العمل العالمي

7 - قال وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية إن المنتدى يتيح فرصة فريدة للحوار بشأن العمل على جميع المستويات، وهو أمر بالغ الأهمية لصياغة تدابير مبتكرة للتصدي للتحديات التي تواجه التنمية المستدامة. وتمثل مؤتمرات القمة العالمية الثلاثة المقبلة فرصا حاسمة أمام المجتمع الدولي لإحياء الشراكات بهدف كبح الاتجاهات السلبية وتسريع وتيرة تنفيذ خطة عام 2030 من خلال اتخاذ إجراءات جريئة في مجالات مثل تمويل التنمية، وإعادة هيكلة الديون وإصلاح الهيكل المالي الدولي، والتنمية الاجتماعية، والقضاء على الفقر، والقدرة على تحمل تغير المناخ والتكيف معه.

8 - وتولى نائب وزير المالية في هندوراس، روبرتو كارلوس راميريز، إدارة الجلسة الخاصة بالمؤتمر الدولي الرابع لتمويل التنمية الذي سيعقد في إشبيلية، إسبانيا، في عام 2025. وقال وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية إن العقبات التي تحول دون تنفيذ استثمارات حيوية في مجال التنمية المستدامة والعمل المناخي توقع البلدان النامية في حلقة مفرغة من النمو المحدود أو ما هو أسوأ من ذلك، وهو الركود. ويتضمن مشروع الوثيقة الختامية للمؤتمر مقترحات من أجل إطلاق موجة من الاستثمارات تفضي إلى إحداث التحول في الحيز المالي وتعبئة الموارد، وإصلاح جذري للهيكل المالي الدولي. وتحدث الأستاذ في كلية الشؤون الدولية والعامة في جامعة كولومبيا، خوسيه أنطونيو أوكامبو، عن تدابير مختلفة للتصدي لأزمة الديون في البلدان النامية، وتعزيز مصارف التنمية الوطنية والدولية، وإنشاء صناديق مخصصة لدعم الاستدامة، ومعالجة مسألة الضرائب المفروضة على الشركات العالمية وأصحاب الدخل المرتفع. وقال رئيس شعبة التنمية الاقتصادية في اللجنة الاقتصادية، دانيال تيتلمان، إن الركائز المالية الوطنية والدولية متكاملة وإن هناك حاجة إلى إصلاحات ضريبية لتحقيق أنظمة أكثر تقدمية على كلا المستويين. وقال دينورا سينغر، أحد كبار المسؤولين التنفيذيين في مصرف التنمية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في شيلي، إنه من الضروري تسليط الضوء على دور مصارف التنمية في مساعدة البلدان على تضييق الفجوات، فضلاً عن الحاجة إلى تعزيز تعبئة مواردها وتعزيز هيكل مالي دولي جديد. وفي الختام، قالت وزيرة الشؤون الخارجية والتجارة الخارجية في جامايكا، كامينا جونسون سميث، إنه ينبغي التصدي للعقبات المالية التي تحول دون تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة من خلال إصلاح الهيكل المالي الدولي، وإعادة توجيه تمويل التنمية المستدامة، ومواءمة مشاركة القطاع الخاص مع مبادرات المؤسسات المالية الدولية فيما يتعلق بالبلدان النامية.

9 - وأدارت الجلسة الخاصة بمؤتمر القمة العالمي الثاني للتنمية الاجتماعية، الذي سيعقد في قطر في عام 2025، مديرة المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ميشيل موشيت. وقال وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية إن التقدم المحرز في التنمية الاجتماعية على مدى السنوات الثلاثين الماضية قد أدى إلى انتشال بليون شخص من براثن الفقر المدقع، إلا أن اللحظة الراهنة تشهد أزمة عالمية عميقة. وسيقوم مؤتمر القمة العالمي الثاني برسم مسار للمضي قدما. وقدم الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية تقريرا خاصا بعنوان "الطريق إلى مؤتمر القمة العالمي

الثاني للتنمية الاجتماعية لعام 2025: نحو ميثاق للتنمية الاجتماعية الشـــاملة". وأعرب وزير تمكين الناس وشـؤون المسـنين في بربادوس، كيرك همفري، عن أمله وتشـككه في آن واحد، مذكراً بالروح الطموحة التي سـادت مؤتمر القمة العالمي الأول مع الإقرار بإخفاق المؤتمر في تحديد "سـبل" التنفيذ، ودعا إلى التحلي بالشجاعة للمضـي قدماً. وقالت وزيرة التنمية الاجتماعية وشؤون الأسرة في شيلي، خافييرا تورو كاسيريس، إن وزراء التنمية الاجتماعية في المنطقة اتفقوا على أن الوثيقة المعنونة "تطلع أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي إلى مؤتمر القمة العالمي الثاني للتنمية الاجتماعية: مقترحات من أجل تنمية اجتماعية شـــاملة" سـتكون بمثابة أحد المدخلات المقدمة في مؤتمر القمة. وأكدت وزيرة التنمية والإدماج الاجتماعي في بيرو، ليزلي كارول أورتيغا بينيا، التزام بلدها بالتعاون الإقليمي من أجل رسم مسار للمضي قدما على أساس الدعم المتبادل. وبذلت بيرو مؤخراً جهوداً لمواجهة التحديات، ومنها النمو السـكاني في المناطق الحضـرية في أعقاب الجائحة وآثار الكوارث على الفئات الأكثر ضعفاً. وثمة نهج متعددة لاستباق المشاكل المحتملة، منها النهج التكيفي للحماية الاجتماعية الذي يتسم بسياسات وقائية ومفضية إلى التحول من شأنها أن تؤدي إلى نظم حماية اجتماعية أكثر مرونة وقدرة على الصـمود. وقالت الأمينة الوطنية لشـؤون الرعاية والأسـرة في وزارة التنمية الاجتماعية في البرازيل، لايس أبرامو، إن تجربة بلدها الأخيرة أظهرت إمكانية القضـاء على الجوع والفقر من خلال مجموعة من السياسات المنسقة، مثل برنامج تحويل الدخل المشروط، والمعاشات التقاعدية غير القائمة على الاشـتراكات، وتوفير فرص عمل رسـمية، وزيادة الحد الأدنى للأجور، وتوسـيع نطاق الخدمات العامة. وقال الممثل الدائم السـابق لشـيلي لدى الأمم المتحدة، خوان سـومافيا، إن المناخ العالمي الحالي، الذي يتسم بتزايد الاضطراب الجيوسياسي وتفسخ وتشكيل تحالفات جديدة وتفضيل السلاح على الدبلوماسـية، يؤثر على الأمم المتحدة التي ينبغي أن تكون مسـتعدة للدفاع عن هويتها وولاياتها. وفي الختام، قالت رئيسة لجنة المرأة العاملة في الأمريكتين، ياميل سوكولوفسكي، إن الاتحاد يرى أن النقاش بشأن الحقوق الاجتماعية ينبغي أن يركز في المقام الأول على عالم العمل، حيث تتجلى بوضـــوح التفاوتات والعقبات التي تحول دون بناء مجتمعات قائمة على العدالة الاجتماعية الكاملة.

10 - وأدار الجلسـة الخاصـة بالدورة الثلاثين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشـأن تغير المناخ، التي سـتعقد في بيليم دو بارا بالبرازيل في عام 2025، الرئيسُ العالمي للمناخ والطاقة في الصـــندوق العالمي للطبيعة الدولي، مانويل بولغار - فيدال، الذي أكد أن تغير المناخ هو أحد أخطر التهديدات التي تواجه البشـرية. وأضـاف قائلا إن نجاح الدورة الثلاثين لمؤتمر الأطراف يتوقف على تعزيز قضية العمل المناخي ومواجهة الأصوات التي تنكر هذا الواقع. وقال سفير البرازيل لدى شيلي، باولو روبرتو سـواريس باتشـيكو، إنه ينبغي تحقيق التوافق بين جميع أصـحاب المصـلحة والموارد من أجل تحقيق هدف تعزيز التنمية المنخفضـة الانبعاثات الكربونية والقادرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ وتعزيز الحوكمة المناخية في إطار التنمية المسـتدامة. وتجسـد المسـاهمات المحددة وطنياً الجديدة عزم البرازيل على رسـم ملامح نموذج جديد للتنمية يوفق بين أهداف تعزيز التنمية الاجتماعية ومكافحة تغير المناخ. وعرض وزير الإسكان والأراضـي والصيانة في بربادوس، دوايت ج. ساذرلاند، الإنجازات التي تحققت حتى الآن في إطار مبادرة بريدجتاون، والتي تهدف إلى إصـــلاح الهيكل المالي العالمي، مع التركيز على التمويل المناخي. وأوضـحت مديرة شؤون البيئة والتأثير لشيلي وبيرو والإكوادور في شركة باتاغونيا، ماكارينا سانشيز، كيف تمكنت الشركة التي تمثلها من تحقيق الربحية ومراعاة المسؤولية في آن واحد إزاء البيئة والمجتمعات المحلية. ودعا منسق الشبكة الكنسية من أجل العدالة والسلام في "الوطن الأكبر"، دانيال سيدل، البلدان إلى التوقيع على الاتفاق الإقليمي بشأن الوصول إلى المعلومات والمشاركة العامة والعدالة في المسائل البيئية في أمريكا

اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (اتفاق إسكاسو)، وهو اتفاق يكتسي أهمية خاصة في ضوء الواقع الذي شهد قتل أكبر عدد من القادة البيئيين في منطقة الأمازون.

11 - وأدارت الجلسة الخاصة بالذكرى الثلاثين للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة واعتماد إعلان ومنهاج عمل بيجين، سفيرة المكسيك لدى شيلي، لورا مورينو، التي دعت الوفود إلى المشاركة في الدورة السادسة عشرة للمؤتمر الإقليمي المعني بالمرأة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، الذي سيستضيفه بلدها في آب/أغسطس 2025. وقالت المديرة الإقليمية للأمريكتين ومنطقة البحر الكاريبي في هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، ماريا نويل فايزا، إن قتل الإناث والعبء غير المتناسب لأعمال الرعاية على عاتق المرأة والقوالب النمطية الجنسانية تمثل مشاكل مستمرة في المنطقة. وقالت فيرجينيا فارغاس، المؤسِسة المشاركة لمركز فلورا تريستان النسائي في بيرو وعضو شبكة ماركوسور النسائية، إن الحركة النسائية أدت دورا استباقيا في صياغة منهاج عمل بيجين، ولكن صوتها تلاشى في عملية التنفيذ. وبفضل الربط بين منهاج العمل وخطة عام 2030، أمكن تعميم مراعاة المنظور الجنساني في الأهداف السبعة عشر. وأكّدت الأمينة العامة لرابطة الدول الكاريبية، نويمي إسبينوزا مدريد، التزام الرابطة في ظل التحديات التي تواجه النساء بسبب أزمة المناخ، والتفاوتات الاقتصادية، والحاجة إلى تحسين إمكانية اللجوء إلى العدالة. وقالت وزيرة الخدمة العامة والشؤون الداخلية والعمل والشؤون الجنسانية في سانت لوسيا، فيرجينيا ألبرت بويوت، إن منطقة البحر الكاريبي شهدت إحراز تقدم كبير فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة التي صنفها المنتدى باعتبارها من الأولويات، لا سيما في مجالات الفقر والتعليم والوظائف.

12 - وأدارت الجلسة الخاصة بميثاق المستقبل نائبة الأمين العام للسياسة الخارجية في وزارة الخارجية الشيلية، كارلا سيرازي، التي أشارت إلى أن ميثاق المستقبل أُعتمد في مؤتمر القمة المعني بالمستقبل في عام 2024 بهدف تنشيط تعددية الأطراف وتحسين الحوكمة العالمية. وأشار نائب وزير الشؤون الاقتصادية والتعاون الدولي في الجمهورية الدومينيكية، هوغو فرانسيسكو ريفيرا فرنانديز، إلى أنه لا يمكن لأي بلد أن ينفذ ميثاق المستقبل بالكامل ويحقق التنمية المستدامة بمفرده. ودعت المندوبة الدائمة لسانت فنسنت وجزر غرينادين لدى الأمم المتحدة، إنغا روندا كينغ، إلى إصدار إعلان موجز قائم على أسس علمية وعملي الطابع، يقترن بتقديم الدعم للبلدان النامية، من أجل دفع التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقال مدير الفريق المعني بتنفيذ ميثاق المستقبل في المكتب التنفيذي للأمين العام، ثيمبا كالوا، إن الالتزامات السياسية المنصوص عليها في الميثاق يجب أن تؤدي الآن إلى اتخاذ إجراءات ملموسة، لا سيما فيما يتعلق بالسلام والأمن، والتمثيل الإقليمي، والإصلاح المالي الدولي، وحوكمة الذكاء الاصطناعي. وقال مدير مركز التفكير الاستراتيجي الدولي، فيليب شونروك، إنه من المهم دعم الحكومات ومختلف أصحاب المصلحة في تنفيذ التعاهد الرقمي العالمي. وتحظى المنطقة بفرصة فريدة لقيادة التحول الرقمي. وأشار عضو مشروع "ريزولوشن"، رولاندو بيليكوت رويز، إلى الدور الحيوي الذي يؤديه الشباب الذين يتكاتفون ويحشدون جهودهم لقيادة المبادرات فيما يتعلق بمختلف المجالات المشمولة في ميثاق المستقبل. ولا ينبغي أن يُنظر إلى الأطفال والمراهقين على أنهم مجرد مستفيدين من البرامج والمشاريع، بل ينبغي أن يُنظر إليهم كأصحاب مصلحة استراتيجيين وعناصر تغيير. وأوضحت روزاريو دياز غارافيتو، الميسرة المشاركة في التحالف من أجل إحداث الأثر ImPACT لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أن تنفيذ الميثاق يتطلب التضامن والعمل الطموح بشأن الأولويات المشتركة. ورحبت مارسيلا براون، عضو آلية مشاركة المجتمع المدني في خطة التنمية المستدامة وفي منتدى بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي المعني بالتنمية المستدامة،

باشتمال الميثاق على تدابير ملموسة للتصدي للتحديات الملحة مثل تغير المناخ والتفاوت والتحول الرقمي. وقال وزير الشؤون الخارجية والأعمال التجارية الدولية والتعاون الدولي في سورينام والأمين العام المنتخب حديثا لمنظمة الدول الأمريكية، ألبرت رامدين، إن تنفيذ الميثاق يتطلب قيادة حاسمة من خلال نهج يشمل المجتمع بأسره، إلى جانب مشاركة المجتمع المحلي والالتزام التشريعي بخطة ملموسة، وفقا لاستراتيجيات التنمية الوطنية. وأعاد وزير خارجية أوروغواي، ماريو لوبيتكين التأكيد على التزام بلده بتعددية الأطراف، وقال إن أهداف التنمية المستدامة كانت بمثابة الإطار الأساسي لتخطيط السياسات وتنفيذها. وتعزيز التعاون الدولي أمر لا غنى عنه لضمان تنفيذ ميثاق المستقبل.

رابعا - حوارات بشأن العمل الإقليمي

ألف - عرض التقرير المعنون *أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في السنوات الخمس الأخيرة من خطة عام 2030: توجيه التحولات لتسريع التقدم*

13 - عرض الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التقريرَ المعنون *أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في السنوات الخمس الأخيرة من خطة عام 2030: توجيه التحولات لتسريع التقدم*، وهو التقرير الثامن عن التقدم المحرز والتحديات الماثلة على الصعيد الإقليمي فيما يتعلق بخطة عام 2030، فقال إن التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة ليس كافياً، نظراً لأنه لم يتبق سوى خمس سنوات فقط للقيام بذلك. وتشير الوثيقة إلى أنه من المتوقع تحقيق 23 في المائة فقط من الغايات في المنطقة بحلول عام 2030؛ وأن 41 في المائة من الغايات تسير في الاتجاه الصحيح ولكن ببطء شديد لا يسمح بالوصول إلى المستويات المطلوبة؛ أما الـ 36 في المئة المتبقية، فقد شهدت ركودا في التقدم أو حتى تراجعا مقارنة بخط الأساس لعام 2015. وترى اللجنة الاقتصادية أن الإجابات تكمن في خمسة مجالات رئيسية: ترتيبات الحوكمة والتعاون بين أصحاب المصلحة بشأن كل هدف؛ والقدرات التقنية والتشغيلية والسياسية والمرتقبة للمؤسسات المسؤولة عن السياسات المتعلقة بكل هدف؛ ومساحات للحوار الاجتماعي بين المؤسسات وأصحاب المصلحة الرئيسيين المشاركين في كل مجال؛ والاقتصاد السياسي للإصلاحات والتحولات؛ وتحدي التمويل، ويشمل تعبئة الموارد المحلية والإصلاحات المحتملة للهيكل المالي الدولي.

14 - واستعرض المآزق الإنمائية التي تواجه المنطقة، وهي انخفاض القدرة على النمو، وارتفاع التفاوت مع انخفاض الحراك الاجتماعي والتماسك الاجتماعي، والافتقار إلى الاستدامة البيئية وضعف القدرات المؤسسية. واستعرض أيضا فرص تحقيق الأهداف ودور أصحاب المصلحة غير الحكوميين.

باء - المساهمة المقدمة من منظومة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: عرض تقرير منصة التعاون الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي عن النتائج المحققة على نطاق المنظومة لعام 2024

15 - أدار الجلسة المدير العام للشؤون الاقتصادية في وزارة الشؤون الخارجية في بيرو، خورخي فيليكس روبيو كوريا. عرض التقرير كل من الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والمديرة الإقليمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بصفتهما نائبي رئيسة منصة التعاون الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

16 - وقال الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية إن المنطقة أظهرت قدرة على الصمود وقدرة على الابتكار على الرغم من المشهد الإنمائي المعقد الذي لا تزال تواجهه. ويتسم هذا المشهد بانخفاض النمو الاقتصادي، وفجوة التمويل السنوي، وارتفاع مستويات العمالة غير الرسمية، ومشاكل الأمن الغذائي، وارتفاع معدل جرائم القتل، والعنف الجنساني، والفجوات التعليمية، والتأثر بتغير المناخ والكوارث، والتحديات التي تفرضها الهجرة. وفي عام 2024، أحرز المشاركون في منصة التعاون الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تقدماً في مجالات إدارة المعارف والبيانات والإحصاءات والشفافية والإدارة القائمة على النتائج وتحسين الخدمات المشتركة على المستوى الإقليمي.

17 - وعرضت مديرة المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الأنشطة التي اضطلعت بها الائتلافات المواضيعية المعنية بتغير المناخ والقدرة على الصمود، والنمو العادل وتمويل التنمية، والحراك البشري والحوكمة من أجل السلام والعدالة والمؤسسات القوية. وقدمت عرضا موجزا لأنشطة الأفرقة العاملة المعنية بالمساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات، والشباب، والسكان المتخلفين عن الركب، ودعم الأقران، والبيانات والإحصاءات الخاصة بأهداف التنمية المستدامة، والتقييم.

18 - وسلط المدير الإقليمي لمكتب التنسيق الإنمائي للأمانة العامة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، روبرتو فالنت، الضوء على الدور الحاسم لنظام المنسقين المقيمين ومنصة التعاون الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وشدد على الحاجة إلى تعاون إقليمي متجاوب مع الاحتياجات القطرية.

19 - وأدلى ببيانات ممثلو منتدى الأطفال والمراهقين والشباب في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ وآلية مشاركة المجتمع المدني في خطة التنمية المستدامة وفي منتدى بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي المعني بالتنمية المستدامة؛ والمنتدى التحضيري للحوار بين الأديان[1].

جيم - النهوض بالتنمية في منطقة البحر الكاريبي من خلال زيادة التآزر في تنفيذ خطة عام 2030 وخطة عمل أنتيغوا وبربودا للدول الجزرية الصغيرة النامية

20 - أدار الجلسة وزير الشؤون الخارجية والزراعة والتجارة وشؤون بربودا في أنتيغوا وبربودا، بول شيت غرين، الذي ذكر أن الدول الجزرية الصغيرة النامية قادرة، على الرغم من التحديات التي تواجهها، على أن تستمد الأمل من خطة عمل أنتيغوا وبربودا للدول الجزرية الصغيرة النامية - إعلان مجدد لتحقيق الازدهار القادر على الصمود، وهي خطة تمتد على فترة 10 سنوات. وقالت أمينة الشؤون البرلمانية في وزارة التعليم والتنمية المستدامة والابتكار والعلوم والتكنولوجيا والتدريب المهني في سانت لوسيا، بولين أنطوان بروسبير، إن بلدها قادر على الاستفادة من أوجه التآزر بين خطة عام 2030 وخطة عمل أنتيغوا وبربودا، وإنه يتخذ خطوات لبناء القدرة على تحمل تغير المناخ من خلال بذل جهود طموحة للحد من انبعاث غازات الدفيئة مع بناء القدرة على التكيف. وقالت السيدة كينيثيا دوغلاس، كبيرة مديري البرامج لشؤون التنمية المستدامة والمنسقة الوطنية للدول الجزرية الصغيرة النامية في وزارة التخطيط والتنمية في ترينيداد وتوباغو، إن خطة عمل أنتيغوا وبربودا تمثل فرصة لتحديد ومعالجة ثغرات التنفيذ فيما يتعلق بإجراءات العمل المعجَّل للدول الجزرية الصغيرة النامية (مسار ساموا). وسيعمل بلدها على إدماج الغايات والمؤشرات الواردة في خطة عمل أنتيغوا وبربودا، عند توفرها، في مستودع البيانات الخاصة بأهداف التنمية المستدامة. وقال ناهويل أريناس،

(1) البيانات متاحة باللغة الإسبانية فقط على الرابط التالي: https://foroalc2030.cepal.org/2025/en/programme/readings-statements-stakeholders.

رئيس المكتب الإقليمي للأمريكتين ومنطقة البحر الكاريبي التابع لمكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، إن تمويل الوقاية من خلال الميزانيات الوطنية والمساعدة الإنمائية الرسمية لا يتناسب مع المخاطر الكبيرة التي تواجهها المنطقة دون الإقليمية. وعلى النحو المبين في خطة عمل أنتيغوا وبربودا، يمثل التركيز على القدرة على الصمود باعتبارها العمود الفقري للتنمية المستدامة السبيل الوحيد للمضي قدما. ويؤدي التركيز المفرط على التدابير والاستجابات التعويضية في أغلب الأحوال إلى زيادة عبء الديون؛ وهناك حاجة إلى مزيد من التدابير الاستباقية. وسلط المبعوث الخاص لرئيس وزراء جزر فيرجن البريطانية، بينيتو ويتلي، الضوء على أهمية التعاون بين بلدان الجنوب وزيادة التعاون داخل المنطقة. وعلى الرغم من أن الإقليم ليس مؤهلاً للحصول على تمويل التنمية، فهو يتخذ أصلا خطوات لتحقيق التنمية المستدامة، على سبيل المثال من خلال تعزيز مصادر الإيرادات الضعيفة بهدف تعبئة الموارد المحلية. وأعرب عن تقديره للطريقة التي تدعم بها اللجنة الاقتصادية الأعضاء المنتسبين ودعا إلى زيادة إدماج الشباب والاستثمار فيهم. وأوجزت أمينة الشؤون البرلمانية في مكتب رئيس وزراء مونتسيرات، كرينستون سي بوفونج، التحديات الكبيرة التي يواجهها الإقليم من الناحية التقنية والإدارية والمالية، بالإضافة إلى تحديات الوصول، نتيجة لوضعه السيادي. وتؤدي التغييرات السياساتية التي يضطلع بها شركاء كانوا يُعتبرون موثوقين سابقا إلى تعريض تنمية الدول الجزرية الصغيرة النامية وإمكانية وصولها إلى الموارد للخطر، في ظل تصاعد النزاعات العالمية وانخفاض المساعدات الإنمائية. وحث على التنفيذ السريع لمؤشر الضعف متعدد الأبعاد.

دال - تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتسريع استخدام البيانات الخاصة والمصنفة: طريق لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

21 - أدارت الجلسة المديرة العامة للمكتب الوطني للإحصاء في الجمهورية الدومينيكية ورئيسة المؤتمر الإحصائي للأمريكتين التابع للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ميوسوتيس ريفاس بينيا. وقالت مديرة الجلسة إن الاستخدام المتزايد للبيانات المستمدة من القطاع الخاص لإنتاج الإحصاءات الرسمية يطرح تحديات في مجالات مثل الخصوصية والأمن. وأشاد كبير المديرين الإقليميين لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي في الشراكة العالمية لبيانات التنمية المستدامة، فريدي رودريغيز، بقيمة التعاون مع القطاع الخاص، الأمر الذي أتاح إمكانية الوصول إلى التكنولوجيات واستحداث حلول مشتركة. وقال الرئيس التنفيذي لمؤسسة التعليم من أجل المشاركة، أبراهام مونيوز، إنه على الرغم من توفر معلومات كثيرة في القطاع الخاص حول مبادرات تستهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة ويمكن تكرارها، فليس من الواضح دائما كيفية تشجيع استخدام هذه البيانات. وأكد رئيس لجنة خطة عام 2030 في اتحاد غرف الصناعة في المكسيك، فيليكس رومانو، على ضرورة تعاون جميع القطاعات على تنفيذ خطة عام 2030، وقال إن صيغة المستقبل المستدام تجمع بين التكنولوجيا والمهارات الفنية والمهارات الشخصية، والتنوع الجنساني في مكان العمل، والعدالة الاجتماعية، وحماية البيئة واستعادتها. وقالت نائبة رئيس اللجنة التنفيذية للمعهد الإحصائي الدولي، دينيس سيلفا، إن القطاع الخاص يضطلع بدور مهم في منظومة إنتاج البيانات وتبادل البيانات لأغراض الإحصاءات الرسمية، وشددت على ضرورة التركيز على دمج مصادر البيانات المختلفة للتمكن من الحصول على مؤشرات مصنفة فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة. وأكد مدير مركز التفكير الاستراتيجي الدولي على حجم البيانات التي تُولد والواقع الذي يؤكد أن تلك البيانات لا تستخدم بالقدر الكافي. وهناك حاجة إلى استحداث آليات للتعاون مع القطاع الخاص، وتهيئة بيئة مواتية أكثر قوة، واتباع منهجيات تراعي احتياجات المنطقة، وضخ استثمارات في البنية التحتية الرقمية العامة، وتوفير القدرة على قياس أثر استخدام البيانات.

هاء - حلقات النقاش

حلقة النقاش 1

الهدف 3: الصحة الجيدة والرفاه

22 - أدارت المناقشة المديرة الإقليمية لصندوق الأمم المتحدة للسكان في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، سوزانا سوتولي، التي قالت إن المنطقة شهدت تحسينات في مجال الصحة، لا سيما على صعيد وفيات الأطفال وتعاطي التبغ والوفيات المبكرة الناجمة عن المواد الكيميائية والتلوث. وفي المقابل، من المثير للقلق استمرار وجود عوائق غير مقبولة، مثل الزيادة في وفيات الأمهات. وقدمت وزيرة الصحة في شيلي، خيمينا أغيليرا، وصفا لبعض الجهود والاستراتيجيات المؤسسية التي اتبعت على مر السنين، مثل برنامج التحصين الوطني، والنموذج الرائد لوضع البطاقات على المنتجات الغذائية، والبرامج المبتكرة للنمو في مرحلة الطفولة المبكرة. وأشارت رئيسة مكتب التخطيط والدراسات القطاعية في وزارة الصحة والحماية الاجتماعية في كولومبيا، بيلار توريس، إلى استراتيجية تعزيز الرعاية الصحية الأولية، وكانت كولومبيا ترسل بموجبها فرقا إلى أبعد المناطق في البلد. وقد تحققت انخفاضات في معدلات وفيات الأمهات ووفيات الأطفال دون سن الخامسة، وكذلك في معدلات الوفيات الناجمة عن فيروس نقص المناعة البشرية والأمراض غير السارية. وأوضحت رئيسة الحكومة الإلكترونية ونظم المعلومات في وزارة الصحة العامة في أوروغواي، ريجينا غوزمان، أن بلدها أعد استراتيجية تتضمن أهدافا في مجال الرعاية الصحية الوطنية تستند إلى الغايات والمؤشرات المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة. وتبلغ نسبة التغطية بخدمات النظام الصحي 100 في المائة، ومعدل التحصين مرتفع. وقالت مديرة فريق الدعم الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التابع لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، لويزا كابال، إن المنطقة قطعت أشواطاً كبيرة في مجال الصحة، وذلك بفضل الالتزام الجماعي الذي أبدته قطاعات متعددة على غرار التصدي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وبفضل ما ظهر من التزام وتضامن، أمكن توسيع نطاق الحصول على العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية، وانخفض معدل الوفيات. إلا أن التحديات السياسية والتمويلية لا تزال قائمة. وتحدّث ممثل منظمة الصحة للبلدان الأمريكية في شيلي، جيوفاني إسكالانتي، عن الاستثمار في الصحة كمحفز للتنمية المستدامة وعن الحاجة إلى توجيه الأموال نحو نهج شامل للمحددات الاجتماعية للصحة. ومن الضروري زيادة الإنفاق العام على الصحة العامة إلى 6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، لأن الاستثمار الاستراتيجي في هذا المجال ليس من قبيل النفقات، بل هو استثمار يدر عوائد كبيرة في شكل الحد من الفقر والتفاوت وإدخال تحسينات في التعليم وإدماج العمالة والنمو الاقتصادي. وقال المنسق الإقليمي لمبادرة التعلم المشتركة المعنية بالأديان والمجتمعات المحلية، أندريس مارتينيز - غارسيا، إن الصحة النفسية أكثر مجالات الصحة العامة تعرضا للإهمال، وإن نقص الرعاية الشاملة التي تتناسب مع الاختلافات الثقافية غالباً ما يؤدي إلى تفاقم المشاكل التي يواجهها المتضررون من النزاعات والكوارث والفقر. وأشارت مديرة مؤسسة ONCE لأمريكا اللاتينية (وهي مؤسسة تركز على الإدماج التعليمي والاجتماعي والعمالي للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية)، إستيفانيا ميربوري ميرينو، إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة يواجهون عوائق في سبيل الحصول على الرعاية الصحية، ليس فقط بسبب عدم قدرتهم على تحمّل تكاليف الرعاية الصحية، بل أيضا لأن الوثائق والنماذج والبنية التحتية والإشارات في مراكز الصحة غير مهيّأة لتلبية احتياجاتهم.

حلقة النقاش 2

الهدف 5: المساواة بين الجنسين

23 - أدارت النقاش المديرة الإقليمية للأمريكتين ومنطقة البحر الكاريبي في هيئة الأمم المتحدة للمرأة. وقالت رئيسة شعبة الشؤون الجنسانية في اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، آنا غويزميس غارسيا، إن المنطقة أحرزت تقدما في مجال المساواة الرسمية بين الجنسين، لكنها لا تزال بعيدة عن تحقيق المساواة الفعلية. وسلطت الضوء على المنشور الذي أصدرته اللجنة الاقتصادية مؤخرا بعنوان *خطة التنمية المستدامة لعام 2030 والخطة الجنسانية الإقليمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: المؤشرات الجنسانية حتى عام 2024*. وقالت المديرة الإقليمية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة إن البيانات، وهي عنصر أساسي لتوجيه السياسة العامة، تظهر الحاجة الملحة لتكثيف الجهود للتغلب على التفاوت بين الجنسين. ومن شأن مجتمع الرعاية أن يمثل نموذجا للمساواة بين الجنسين والتنمية المستدامة. وقالت رئيسة المنتدى الدائم المعني بالسكان المنحدرين من أصل أفريقي، جون سومر، إن أهداف التنمية المستدامة ليست مصممة بما يكفي لتلبية الاحتياجات والواقع الخاص بالنساء والفتيات المنحدرات من أصل أفريقي، اللاتي يواجهن معدلات فقر مرتفعة بسبب التفاوتات التعليمية والتفاوت في سوق العمل والمعايير الاجتماعية والأدوار الجنسانية، والتي تفاقمت جميعها بسبب العنصرية الموروثة من حقبة الاستعمار والاستعباد. وتحدثت الأمينة الوزارية الإقليمية لشؤون المرأة والمساواة بين الجنسين في منطقة سانتياغو الحضرية في شيلي، آنا راكيل مارتينيز، عن التقدم الذي أحرزه بلدها في إنشاء نظام رعاية وطني قائم على إدارة شبكة من مقدمي الخدمات والكيانات. وقالت باميلا مارتين غارسيا، ممثلة منظمة Vecinas Feministas، إن الحركات النسائية تمتلك نفس القدر من القوة الذي تمتلكه الجماعات المناهضة لحقوق المرأة؛ إلا أنها لا تستخدم الترهيب والتخويف، بل تلجأ إلى العمل المتواصل والخبرة والتقدم في مجال الحقوق في المنطقة.

حلقة النقاش 3

الهدف 8: العمل اللائق ونمو الاقتصاد

24 - قال مدير مكتب منظمة العمل الدولية للمخروط الجنوبي لأمريكا اللاتينية، فابيو برترانو، الذي أدار المناقشة، إن الهدف 8 مرتبط بجميع الغايات في إطار خطة عام 2030، وإن التحديات الرئيسية التي تواجه المنطقة هي تحقيق النمو الاقتصادي والعمل اللائق. وقدم وزير الشؤون الخارجية والزراعة والتجارة وشؤون بربودا في أنتيغوا وبربودا عرضا موجزا للجهود الوطنية الرامية إلى تحقيق الهدف 8 وطرح توصيات لتحقيقه في المنطقة. وتتضمن التوصيات التركيز على النمو المستدام، وتنويع الصناعات، والاستثمار في رأس المال البشري، والتصدي لآثار تغير المناخ. وأوضح المدير العام لرصد وإدارة ومتابعة الامتثال للمعاهدات التجارية في وزارة الشؤون الاقتصادية بالمكسيك، كارلوس رافائيل إيميليانو غوميز رودريغيز، أن السياسة الاقتصادية للبلد تركز على ضمان الحقوق الأساسية التي تُعد جوهرية لتحقيق الرفاه. وهناك ثلاثة جوانب رئيسية لتحقيق ذلك: تعزيز برامج الرعاية الاجتماعية؛ وخطة تنمية وطنية محورها الشعب، تمت صياغتها بالتشاور مع الجمهور؛ وخطة المكسيك، وهي استراتيجية صناعية تهدف إلى تعزيز القطاعات الاستراتيجية. وأوضحت وزيرة العمل والعمالة والضمان الاجتماعي في باراغواي، مونيكا ريكالدي، أن بلدها عمل على إضفاء الطابع الرسمي على العمل، وتعزيز الضمان الاجتماعي، وتوفير فرص عمل للشباب، وتحسين عمليات التفتيش على العمل وتوفير مساحات للحوار الاجتماعي وتسوية المنازعات. وهناك العديد من التحديات الهيكلية التي تعرقل تحقيق الأهداف بالكامل، وتمثل العمالة غير الرسمية العقبة الرئيسية في هذا الصدد، خاصة بالنسبة

للنساء والشباب وكبار السن. وأشارت إلى الحاجة إلى برامج تدريبية تغطي التحول الرقمي والاقتصاد الأخضر وتطوير أنظمة الرعاية. وأشارت الأمينة العامة لاتحاد العمال "Rerum Novarum"، فاني سيكويرا، إلى أنه في حين أفادت البلدان في استعراضاتها الوطنية الطوعية عن إحراز تقدم تدريجي نحو تحقيق خطة عام 2030، لاحظت الحركات النقابية وحركات المجتمع المدني وجود تأخيرات وجمود في هذا الصدد. وما برح العمل اللائق، بوصفه المصدر الرئيسي للتنمية المستدامة، يمثل ضربا من الخيال للكثيرين، وتقع على عاتق الحكومات مسؤولية لا مفر منها للتصديق على معايير منظمة العمل الدولية وإنفاذ الامتثال لها.

حلقة النقاش 4

الهدف 14: الحياة تحت الماء

25 - أدار المناقشة المدير الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، خوان بيلو، الذي قال إن المحيطات تكتسي أهمية قصوى لكوكب الأرض والاستدامة. وتواجه المنطقة مجموعة من التهديدات، منها الاستخدام المفرط للأسمدة، وتصريف مياه الصرف الصحي غير المعالجة، والتلوث بالمواد البلاستيكية، والاستغلال المفرط. وسلط وزير الشؤون الخارجية والعبادة في كوستاريكا، أرنولدو أندريه تينوكو، الضوء على الفجوة بين خطورة التهديدات التي تتعرض لها المحيطات ومستوى الاستثمار والتعاون في هذا المجال. وهناك حاجة إلى التزامات طموحة، وكذلك تعبئة جميع الموارد المتاحة، واتخاذ إجراءات منسقة وقابلة للقياس وموجهة نحو تحقيق النتائج. وقال مدير وحدة التنمية المستدامة في وزارة التنمية المستدامة وتغير المناخ في بليز، فيكتور أليجريا، إن الهدف 14 يمثل أهمية حيوية لبلده. وسلط الضوء على النجاحات التي تحققت بما في ذلك السندات الزرقاء والدعم المقدم من خلال مشروع PROCARIBE+ لتعزيز إمكانية تتبع الأنواع البحرية التجارية الرئيسية في بليز. ولفتت مايا تاكاغي، مديرة البرامج في المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التابع لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، الانتباه إلى إطار عمل للتحول الأزرق اقترحته المنظمة، يهدف إلى توسيع نطاق تربية الأحياء المائية المستدامة، والإدارة الفعالة لمصايد الأسماك، وتطوير سلاسل القيمة في المنظومات الغذائية المائية. وقالت الباحثة في المعهد الفرنسي للبحوث من أجل التنمية ومعهد البحر الأبيض المتوسط لعلم المحيطات والباحثة المساعدة في معهد الألفية للتنوع البيولوجي للنظم الإيكولوجية في أنتاركتيكا والمنطقة المجاورة لأنتاركتيكا في شيلي، ليا كابرول، إن المنطقة لم تستثمر سوى القليل في أبحاث علم المحيطات. وهذا الاستثمار مهم لتوجيه الموارد إلى سياسات فعالة في مجال الحماية، وتشجيع المزيد من الممارسات الاقتصادية المستدامة، وتعزيز الابتكار، واستخدام موارد المحيطات لحل مجموعة من التحديات. وسلّطت رئيسة الجمعية الوطنية لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق في شيلي واتحاد مصايد الأسماك الحرفية في أمريكا اللاتينية، زويلا بوستامانتي، الضوء على أهمية الصيد الحرفي - وهو قطاع يتولى إدارة واستعادة الموارد البحرية، ويوفر فرص العمل والغذاء، ويسمح للناس بكسب الرزق من المحيطات. وينبغي تمثيل أعضاء مجتمع الصيد الحرفي على الطاولة في أي مناقشة مترتبة على المسائل المتعلقة بالمحيطات. وأشارت مديرة الشبكة الوطنية للمياه في كولومبيا، خوانيتا دي لوس أنخيليس أريزا، إلى إدارة المحيطات باعتبارها ركيزة للأمن العالمي.

حلقة النقاش 5

الهدف 17: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

26 - أدارت المناقشة الخامسة وكيلة الأمين العام للتخطيط في إكوادور، إميليا رويز ريفيلو، التي قالت إن التنفيذ الناجح للهدف 17 يتوقف على قدرة مختلف أصحاب المصلحة على التكاتف على أساس مبادئ وقيم وأهداف مشتركة. ودعا وزير الشؤون الخارجية والزراعة والتجارة وشؤون بربودا في أنتيغوا وبربودا إلى الالتزام الجماعي بالتعاون الدولي والابتكار والشراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين والتجارة الدولية، بما في ذلك خفض الحواجز التجارية. وأشار مدير التعاون الدولي في وزارة التجارة الخارجية والاستثمار الأجنبي في كوبا، ويليام دياز مينينديز، إلى أن المنتدى قد رسخ مكانته كآلية إقليمية لإقامة تحالفات قائمة على احترام سيادة الدول. وتعاني كوبا من نفس المشكلات التي تعاني منها البلدان المتوسطة الدخل والدول الجزرية الصغيرة النامية في منطقة البحر الكاريبي، ولكنها تخضع أيضا لحصار اقتصادي ومالي تفرضه الولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي يعرقل قدرتها على تنفيذ خطة عام 2030. وأعربت أماليا دولوريس غارسيا ميدينا، العضو في مجلس الشيوخ ورئيسة اللجنة الخاصة المعنية بمتابعة خطة عام 2030 في المكسيك، عن قلقها من تصاعد السياسات الحمائية والانعزالية. ودعا الخبير الاقتصادي الإقليمي في الوكالة الفرنسية للتنمية، أوليفييه نجار، إلى تعددية الأطراف والتعاون الدولي استجابةً للأزمات الحالية، وحدد ثلاثة مجالات تحشد الوكالة العمل فيها لتحقيق الأهداف، وهي: التمويل؛ والمجتمع المدني؛ والخبرات والمعارف التقنية. وأوضح أندير أريدوندو، المسؤول في وحدة الدعم والتخطيط والتنسيق في الأمانة العامة الإيبيرية - الأمريكية، الدور الأساسي الذي تؤديه الأمانة العامة في بناء تحالفات تضم أصحاب مصلحة متعديين ومستويات متعددة. وتقوم الأمانة العامة بتنسيق التعاون الإقليمي الأفقي بين أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأوروبا، وتعزيز السياسات العامة المفضية إلى التحول؛ ودعم تطوير شراكات فعّالة وذات جدوى اقتصادية؛ والمساهمة في تصميم السياسات الوطنية الموجهة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأعاد المدير العام لسياسة التنمية المتعددة الأطراف والتحول والمناخ في الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية في ألمانيا، ديرك ماير، التأكيد على التزام بلده بميثاق المستقبل وبتعددية الأطراف، التي تعد ضرورية لمواجهة التحديات العالمية. وضرب أمثلة على أنشطة التعاون في مختلف بلدان المنطقة، وسلط الضوء على التزام السياسة الإنمائية لألمانيا بتعزيز الهدف 17، كما يتضح من تعاونها مع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لتقديم دعم محدد الهدف على المستوى القطري. وتعبئة الموارد المحلية والخارجية ضرورية لتمويل التنمية الشاملة والمستدامة بيئياً في المنطقة. واستعرضت مديرة مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، ديما الخطيب، دور المكتب وجهوده في المنطقة ودعت إلى التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي كآلية تكميلية رئيسية للبلدان من أجل المشاركة في إيجاد حلول مستدامة وتسريع وتيرة التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتكلم رئيس قسم التعاون الدولي في جامعة لا بلاتا الوطنية، خافيير سوراسكي، عن تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذكاء الاصطناعي على الطريقة التي يتم بها تصور التنمية المستدامة وقياسها وتنفيذها. ويعاد تشكيل ملامح النظام العالمي والنموذج الاقتصادي العالمي بحيث تتمحور حول هذه التكنولوجيات، والبلدان التي تخفق في مواكبة هذه التكنولوجيات ستتخلف عن الركب لمدة لا تقل عن مائة عام. وقال الأمين العام والمدير الإقليمي لمنظمة أديان من أجل السلام في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، إلياس شتشيتيكي، إن الدين، الذي يكرس قيماً ترتبط بكرامة الإنسان والقضاء على الفقر وحماية البيئة، قد تم تجاهله منذ زمن طويل من قبل الأمم المتحدة. ويشكل الدين الأطر الأخلاقية التي توجه السلوك البشري ويستطيع أن يؤثر على علاقة الناس بالأهداف.

خامسا - حوارات بشأن العمل الوطني

ألف - التجارب الوطنية الناجحة في التعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة

27 - أدار الجلسة المدير الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في مكتب التنسيق الإنمائي، الذي قال إن الجلسة تهدف إلى استلهام مصدر للزخم المتجدد في المنطقة وخارجها من خلال تبادل الدروس العملية والنماذج القابلة للنقل. وتحدثت وزيرة الصناعة والطاقة والتعدين في أوروغواي، فرناندا كاردونا، عن سياسة الطاقة في بلدها التي تستند إلى اتفاق متعدد الأطراف يشجع الاستثمار والعمالة وكفاءة استخدام الطاقة ومصادر الطاقة المتجددة. وقال المنسق المقيم في أوروغواي، بابلو رويز هيبرا، إن الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة لتسريع عملية الانتقال في مجال الطاقة في البلد يستند إلى الأثر البيئي والجنساني والاجتماعي، ويتجاوز الربحية ليشمل على سبيل المثال الأنظمة والشراكات والحوافز. ووصفت الأمينة الدائمة في وزارة الإنصاف والعدالة الاجتماعية والتمكين في سانت لوسيا، شارمين هيبوليت إيمانويل، نتائج المبادرات التي نفذها الصندوق المشترك لأهداف التنمية المستدامة في سانت لوسيا فيما يتعلق بالهدف 1، والتي تشمل تعزيز شبكات الأمان الاجتماعي لفائدة الفئات الضعيفة من الأطفال والبالغين، وتعزيز توفير فرص العمل، وتحسين فرص الحصول على التعليم والرعاية الصحية، وزيادة القدرة على التكيف مع تغير المناخ. وتكلم المنسق المقيم لبربادوس وشرق البحر الكاريبي، سيمون سبرينجيت، عن أهمية ربط نظم الحماية الاجتماعية بإدارة مخاطر الكوارث من أجل ضمان الحصول على الدعم الحكومي في أوقات الأزمات. والصندوق المشترك لأهداف التنمية المستدامة في منطقة شرق الكاريبي مثال ناجح على التعاون الإقليمي الرامي إلى دعم تطوير السياسات. وتحدثت نائبة وزير الزراعة في شيلي، إغناسيا فرنانديز، عن استراتيجية التنمية الريفية في بلدها، والتي تهدف إلى سد الفجوات بين المناطق الريفية والحضرية فيما يتعلق بالإسكان والموئل والشباب والرعاية والاتصال الرقمي. وأكدت على أهمية الحوار والعمل المشترك بين الوزارات والتنسيق مع القطاع الخاص والتعاون مع كيانات الأمم المتحدة. وتحدّثت المنسقة المقيمة في شيلي، ماريا خوسيه توريس ماتشو، عن برنامج المجتمعات المتصلة الذي يعزز الرقمنة كمسرّع للتنمية في منطقتين في البلد. وشددت على أهمية الشراكات بين كيانات الأمم المتحدة والوزارات والحكومات الإقليمية والمحلية؛ والأهمية الثقافية؛ والعمل مع المجتمعات المحلية؛ والمنظور الجنساني. وقالت مديرة المنظمات والمؤتمرات الدولية في وزارة الخارجية في بنما، ماريا يوجينيا بينو، إن بلدها يرسخ مكانته الرائدة في مجال حماية المحيطات، وإن تجربته أظهرت إمكانية تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والإشراف البيئي. وقالت المنسقة المقيمة في بنما، آنا غراسا، إن دعم كيانات الأمم المتحدة في بنما يركز على الابتكار، وهو أمر بالغ الأهمية لرصد المناطق البحرية وحمايتها. وتكلمت أيضاً عن التعاون الاستراتيجي الذي تقوم به تلك الكيانات فيما يتعلق بالتكنولوجيات والأساليب من أجل تحقيق العديد من الأهداف البيئية المتعلقة بقناة بنما.

باء - الممارسات الجيدة والتحديات في مجال إعداد الاستعراضات الوطنية الطوعية

28 - أدار الجلسة مدير العلاقات الدولية في مكتب نائب الرئيس والمدير التنفيذي للمجلس الوطني للتنمية المستدامة في السلفادور، ماريو أوتيرو. ووجه الشكر إلى اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي على توفيرها حيز لتبادل الخبرات القطرية في مجال إعداد الاستعراضات الوطنية الطوعية والمساعدة في دفع تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال جماعة الممارسين المعنية. وأشارت المستشارة الخاصة المعنية بتغير المناخ والمسائل البيئية في مكتب رئيس وزراء جزر البهاما، روشيل و. نيوبولد،

إلى أن إشراك أصحاب المصلحة وجمع البيانات ومواءمتها مع المبادئ التوجيهية هي ممارسات جيدة، وأن محدودية الموظفين والموارد وجودة البيانات والوعي والقدرات تمثل تحديات. وسلطت مديرة البرامج في أمانة أهداف التنمية المستدامة بمعهد التخطيط في جامايكا، لاتويا كلارك، الضوء على الممارسات الجيدة، بما في ذلك السياسات القائمة على الأدلة واستراتيجيات الاتصالات المبتكرة، وقالت إن توافر البيانات ذات الجودة العالية في الوقت المناسب لا يزال يشكل تحدياً حاسماً. وقال المدير العام للتنمية الاقتصادية في وزارة الاقتصاد والتخطيط والتنمية في الجمهورية الدومينيكية، نيلسون شافيز، إن بلده يجري استعراضه الوطني الطوعي الثالث، وإن هذه العملية، التي اعتُمد فيها نهج تعاوني يقترن بتحليل تقني دقيق واستعراض تشاركي، تساعد على تعزيز القدرات الوطنية للتخطيط والرصد وبناء القدرات على توليد إحصاءات التنمية. ومع ذلك، هناك حاجة إلى إدخال تحسينات فيما يتعلق بالمشاركة العادلة والملزمة للمناطق والمجموعات الضعيفة، وجمع بيانات مصنفة في الوقت المناسب، وتخطيط استراتيجي طويل الأجل. وقالت أمينة الشؤون البرلمانية في وزارة التعليم والتنمية المستدامة والابتكار والعلوم والتكنولوجيا والتدريب المهني في سانت لوسيا إن المساعدة التقنية التي قدمتها اللجنة الاقتصادية دعمت تقييم الفجوة في البيانات الوطنية فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة. وقالت تشاريسا داوري، الموظفة المسؤولة في وزارة الخارجية والأعمال التجارية الدولية والتعاون الدولي في سورينام، إن بلدها – وهو أحد البلدان الثلاثة الخالية من الكربون – قام بتوسيع المنصة الوطنية لأهداف التنمية المستدامة لتشمل المنظمات الدينية والقبلية في عملية الاستعراض.

جيم – الابتكار العام من أجل النهوض بميثاق المستقبل: تسريع العمل والتعاون لتحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستوى الوطني

29 – أدار الجلسة نائب الأمين التنفيذي بالنيابة للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، خافيير ميدينا. وقال المدير التنفيذي للمختبر الحكومي في شيلي، أورلاندو روخاس، إن الدولة عليها أن تبتكر لتلبية الاحتياجات المتزايدة لمواطنيها، على اعتبار أن ذلك يمثل أحد أشكال الحوكمة والإدارة العامة الرشيدة. وأشارت مديرة الابتكار في مختبر GNova للابتكار الحكومي التابع للمدرسة الوطنية للإدارة العامة في البرازيل، كاميلا ميديروس، إلى تعزيز الابتكار العام في بلدها على المستويات الفردية والتنظيمية والنظامية. واستعرضت المبادرات المختلفة في مجالات بناء القدرات، وإنشاء مساحات آمنة للتجريب، والأطر التنظيمية، والحوكمة، والتمويل لدعم جهود الابتكار. وقال نائب الوزير لشؤون الحكومات الشفافة في مكتب رئيس الإكوادور، دانييل كيروغا، إن العوامل التمكينية للابتكار العام تشمل: التحول الثقافي؛ ومشاركة هيئات الرقابة؛ والشرعية المؤسسية؛ ومشاركة الحكومات المحلية باعتبارها الجهات الأكثر دراية باحتياجات المواطنين؛ ومشاركة القطاع الخاص والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية. وقالت مديرة البرامج في أمانة أهداف التنمية المستدامة في معهد التخطيط في جامايكا، إن التحديث محرك للتنمية، وتشمل فوائد التحول التكنولوجي اتخاذ قرارات أكثر قوة وتحسين إدارة الموارد البشرية والأداء في الحكومة. وأشارت إلى التدابير المنفذة فيما يتعلق بالحكومة الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعليم والصحة والسجل المدني ونظم الإنذار المبكر، والتي أدت جميعها إلى تحسين كفاءة وفعالية تقديم الخدمات واستخدام الموارد.

سادسا – اعتماد الاستنتاجات والتوصيات المتفق عليها على الصعيد الحكومي الدولي

30 – اعتُمدت الاستنتاجات والتوصيات المتفق عليها على الصعيد الحكومي الدولي[2].

(2) انظر https://foroalc2030.cepal.org/2025/sites/foro2025/files/2500068e_fds.8_agreed_conclusions.pdf.